

# **Geçmişten Günümüze Alevilik I.Uluslararası Sempozyumu**

**Alewism From Past To Present  
I. International Symposium**

03-05 Ekim / October 2013

**Editör**

Yrd. Doç. Dr. Mehmet YAZICI

**1. Cilt**



Bingöl Üniversitesi Yayınları  
2014

## الجدور التاريخية للبكتاشية

الدكتور فرست مرعي اسماعيل

فاكulti العلوم الانسانية - جامعة زاخو

جمهورية العراق

المقدمة

البكتاشية فرقة صوفية تركية ممزوجة بالتشيع، تنسب إلى الولي التركي الخنكار السيد محمد بن إبراهيم محمد إبراهيم أتا الخراساني النيسابوري الشهير بالحاج (بكتاش)، المولود في مدينة نيسابور بإقليم خراسان الايراني، سنة 646هـ / 1240م، والمتوفى سنة 738هـ / 1320<sup>1</sup>، وينسب بكتاش نفسه إلى أولاد إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الشهير بالحاج بكتاش<sup>2</sup>.

ويؤكد الباحث البكتاشي (تيومان الهامي غورا)، أن الشيخ بكتاش الذي عاش حوالي 80 عاماً، قد تتلمذ على يد الشيخ لقمان دارنده الخراساني - وهو أحد مريدي وتلاميذ \_ ووصل بكتاش ولي إلى مرتبة الشيخ (ده ده)، وبناء علمشورة دارنده جاء بكتاش ولي إلى النجف لدراسة الفقه الجعفري لمدة سنتين، ثم سافر إلى الاناضول . وبعد إخماد ثورة الشيخ بابا اسحاق ، استقر به المقام في مدينة أماسيا، حيث اجتمع حوله اليسويون والاسماعيليون والصفويون الذين نجوا من مذبحه السلاجقة بعد اعدام بابا اسحاق، بل وشرع في الدعوة لطريقته التي هي خليط من الطرق التي تقدمتها: القلندرية، واليسوية، والحيدرية، وهي الطرق التي سايرت البيئة التركية التي فشت فيها من قبل العقيدة الشامانية، فإن مريديه أصبحوا بالآلاف بعد تعاونه مع السلطات العثمانية. وتوفي

في مدينة صولجهاويوك، حيث دفن فيها، ويحتفل البكتاشيون سنوياً بذكرى وفاته هناك خلال 16-18 آب/اغسطس من كل عام<sup>3</sup>.

وكانت للشيخ كرامات وحوارق عظيمة، وهو الذي أسس الطريقة المعروفة به. ولكن كثيراً من المحققين يرتابون بوجود الحاج بكتاش هذا، ويقولون أن المؤسس الحقيقي لهذه الطريقة، هو (باليم بابا) المتوفى سنة 922 هـ/1516م، والذي يلعبه الدراويش البكتاشية بالقطب الثاني<sup>4</sup>.

وللحاج بكتاش كتاب عربي إسمه (( مقالات ))، يبدو منه اتباع صاحبه لفكرة (الإثني عشرية)، التولي والتبرئة من مصطلحات الشيعة.

وكثر اتباع البكتاشية، وخاصة في البيئات التي لم تتأثر بالثقافة، وساعد على إنتشارها سهولة الاسلوب الذي تحدث به شيوخها إلى الأترك السذج. وكانت البكتاشية تعد (احمد اليسوي) مرشداً لشيوخهم، وكانت تستفيد من مبادئ هذا الشيخ، ولكنها رويداً رويداً استقلت واصبحت لها مبادئها الخاصة. وأتصلت البكتاشية بفرق الانكشارية (=الينيغرية- الجيش الجديد)، فقط سار السلطان العثماني اورخان ( 1324 - 1389م ) مع فرقته الانكشارية إلى الحاج بكتاش، وطلب إليه أن يباركها، فوضع الشيخ يده مع كم رداءه على رأس أحد جنود جيشه ودعا لهم قائلاً: " فليكن إسمهم انكشارية. اللهم أجعل وجوههم بيضاء، وسيوفهم فواصل، ورماحهم قاتلة، وأجعلهم منتصرين قاهرين لاعدائهم"<sup>5</sup>، ومن هنا سمي الانكشارية انفسهم بالبكتاشية وتوثقت العرى بين الطريقة والجيش الانكشاري العثماني، وذكر البعض أن المؤسس الحقيقي للطريقة البكتاشية هو (بالم بابا) المتوفى سنة 922 هـ/1516م الا انه ذكر في بيان الاولياء العظام على انه (الپير الثاني) فيكون الحاج بكتاش هو (الپير الاول)<sup>6</sup>.

ويفند أحد الباحثين هذه الرواية ويعدها مجرد اسطورة مختلفة دون شك أو جدال بقوله: " إن الحاج بكتاش فارق الحياة قبل أن تخطر فكرة الانكشارية ببال مؤسسها بوقت طويل".

وقد حاول السلطان (محمود الثاني) الاستفادة من خطط السلطان (سليم الثالث) وهكذا أصدر أوامره في ظل من حماية الجيوش الاناضولية التي كان حاكم بيقوز (بِكفوز) قد حشدتها على الضفة الشرقية من البوسفور بانشاء جيش نظامي جديد اطلق عليه اسم (معلم أشكنجى) - الحرس المدرب . وانما بعث اليه المدربين الذين اقتضاهم انشاء هذت الجيش محمد علي والي مصر. ولقد استطاع ان يكسب ولاء ضباط الجيش من الانكشارية فاقروا خططه الاصلاحية ، في حين ازدادت معارضة من دونهم من الجنود ووجد يوم 18 حزيران موعدا لعرض الجيش الجديد في (كاغد خانة) قرب استنبول، ولكي يحول الانكشارية دون هذا العرض فقد شقوا عصا الطاعة قبل ميقاته بثلاثة ايام، واكتفوا بايديء الامر بالغاء قوانين التدريب المستحدثة للجيش الجديد ، ولكن السلطان امر بموافقة العلماء بأن تنشر الراية النبوية وكأنه ينبغي مقاتلة فئة من الكفار، واوز الى الجيش بعد ان حشد على وجه السرعة بتطويق الانكشارية في ساحة آت ميدان القائمة تجاه ثكناتهم ولفظ المفتي اللعنات عليهم، ومن ثم دارت رحى مجزرة لم يسلم من هولها احد منهم، وقتل نحو الف من الانكشارية في الاقسام الاخرى من المدينة والقيت راياتهم ولباسهم الخاص (القلنسوة) في الوحول ، وهدمت مساجدهم ومقاهيهم، بل حلت الطريقة البكتاشية المتصلة بالانكشارية، كما حلت فرق الاطفاء والحمالين ذات الصلة الوثيقة بها<sup>7</sup>.

وكانت التكايا المبثوثة في ارجاء الدولة مؤنلا للانكشارية، وكان لكل ثكنة انكشارية مرشد بكتاشي، كما اقيمت تكية بكتاشية قرب كل معسكر للانكشارية. وتسلمت البكتاشية على الانكشارية تسلطاً تاماً، إلى أن قضى السلطان محمود الثاني على هذه الطريقة سنة 1240هـ/1826م، وقتل الكثير من منتسبيها وخرت تكاياهم ولم ينج من مشايخهم ومريديهم إلا من دخل في الطريقة النقشبندية والقادرية والرفاعية والسعدية، وسلمت أموالهم الى مريدي الطريقة النقشبندية<sup>8</sup>.

### هرمية الطريقة البكتاشية

وقد قسم أصحاب البكتاشية المنتسبين إليها إلى درجات، وهي:

العاشق: وهو الذي يحب الطريقة ويعتق مبادئها، وله رغبة في الانضمام إليها، ويكثر الحضور إلى التكية.

الطالب: وهو الذي يعلن رغبته بالانضمام ويرشحه الشيخ لذلك ليتقبل الإقرار ويعطي العهد وتقام له حفلة لهذا الغرض.

المحب: وهو الطالب الذي انتسب بعد حفلة الإقرار إلى الطريقة البكتاشية وحصل على البيعة.

الدرويش: وهو الذي يتبحر في آداب الطريقة وعلومها، ويلم بأركانها ومبادئها وأركانها، ويهب نفسه لخدمة العامة فيها.

الباب: وهي درجة المشيخة ولا يصل إليها الدرويش إلا بعد مدة طويلة، حيث يكون قد عرف الرموز وألم بها.

الددو: وهو الخليفة ولا يمنح هذه المرتبة إلا شيخ مشايخ الطريقة، الذي يعتبر بمثابة رئيس لهذه الطريقة ويكون الددو رئيساً لفرع من فروع الطريقة

الددو بابا: وهو شيخ المشايخ، وينتخب من الخلفاء، وهو المدير العام لشؤون الطريقة وأتباعها في العالم<sup>9</sup>.

الجدور التاريخية للبكتاشية

### اولاً: الشامانية

دين بدائي من أديان شمالي آسيا يتميز بالاعتقاد بوجود عالم محجوب، هو عالم الالهة والشياطين وأرواح السلف. وأن هذا العالم لا يستجيب إلا للشامان، وهو كاهن يستخدم السحر لمعالجة المرضى ولكشف المخبأ والسيطرة على الاحداث، ولا يقوم على اسس أخلاقية، وهم يؤمنون بالحساب وبأنهم سيسألون عما يفعلون، ولذلك فإن القاتل عندهم لا يخاف عقاباً يوم القيامة بل يعتقد أن منزلته في ذلك اليوم تزداد ارتفاعاً بازدياد من قتلهم<sup>10</sup>.

والشامانية هي الديانة الوثنية للقبائل التركية، تظهر العقائد الشامانية في مراسيم الجنائز والدفن عند الاتراك، وهذه العقيدة حد فاصل بين ديانة الشعوب البدائية وديانة الشعوب المتحضرة، وذلك أن الشامانية وما شابهها من ديانات البدائيين<sup>11</sup>.

والشامان شخص يشتغل بالتطبيب والكهانة والسحر مستعيناً بقدرته على التحكم في القوى الفائقة للطبيعة، كانت تشير اصلاً الى تلك الشخصية بين قبائل سيبيريا، ولكنها أصبحت تطلق الان على كل من يقوم بهذه الوظائف عند كل الشعوب البدائية، وكثيراً ما يلجأ الشامان في عمله الى استخدام الحيل ومهارة استخدام اليد والتنويم وغير ذلك.

ويعتقد كثير من الباحثين بأنه كان للشامانية تأثير كبير على البنية الذهنية للقبائل التركية عندما تركت ديارها خوفاً من هجمات التتار، واعتنقت الاسلام، حيث حافظت على خصوصيتها الاولى. فالشامان الذي كثيراً ما يلتجئ اليه الناس لحل مشاكلهم أو تطبيبتهم، تحول بعد اعتناق القبائل التركية (الاسلام) الى الولي والشفيع والشيخ الذي يرحى مساعدته، وتحول قبره الى مزار يقصد منه قضاء الحوائج، لأنهم اعتقدوا أن هذا الولي قد حل الله فيه، أو أنه تجسيد لله في الارض، كما هو المسيح مجسد عند المسيحيين، على خلاف في التفاصيل.

### ثانياً: المسيحية

لقد حدثت العناصر المسيحية الهامة الموجودة في الطريقة البكتاشية الى الظن بانهم كانوا في الاصل من المسيحيين الذين لم يأخذوا من الاسلام إلا مظاهره، فنجد عندهم عقيدة التثليث، وقد أحلول علياً مكان عيسى (الله، محمد، علي). وهم يحتفلون بما يشبه العشاء الرباني فيوزعون النبيذ والخبز والخبز في اجتماعاتهم في تكاياه المتعددة في تركيا والباينا، وهذا الاحتفال يشبه ذكر طرق الدراوي الاخرى؛ وإن كان البكتاشية أنفسهم ينكرون أنهم يقومون بالاذكار وإحتفالهم هذا يشبه الى حدٍ ما بالارتوتيرايت<sup>12</sup> الذين كان لهم صلة بفرقة المنتانيسيت.

والبكتاشيون يعترفون أيضاً بخطاياهم الى بابا، أي شخهم ويتلقون منه المغفرة. والخمر غي محرمة عندهم بالنسبة الى قيمة النبيذ الكبيرة في طريقتهم، ونسائهم لا يتحجبن، ويعيش فريق منهم معيشة العزوبة، ولعلها القاعدة التي كانت متبعة عندهم في الاصل

1- لقد تتلمذ محمد بكتاش - المؤسس - على الحركة البابائية التي أسسها بابا إلياس والذي كان يطلق عليه بابا رسول. وكان بابا رسول بزعم البابائية يأتيه -الإلهام- فهو يشبه الى حدٍ ما القديس بولس منظرّ الديانة المسيحية.

2- نقل بكتاش نفس التسمية إلى طريقتة عندما أسسها وجعل الدرجات العليا فيها على غرار السلم الكهنوتي المسيحي (=الشماس والقس والاسقف): البابا، والدده، والدده بابا، وغيرها.

الباب هو السلطة الدينية العليا عند النصارى ويخاطب بلفظ (بابا)، وهذا مشهور.

3- ذكر أحد الباحثين، أن محمد البكتاشي كان يشير بشكل متكرر في كتاباته إلى عيسى (عليه السلام)، ويستدل بذلك على روح التسامح التي كانت سائدة بين البكتاشية والمسيحية.

4- كان عند الطريقة البكتاشية احتفال خاص تضاء فيه الشموع ويتناول فيه عشاء تقليدي يمارس بعده نوع من الرقص، بالإضافة إلى لبس المريدين شعاراً خاصاً وهذا شبيه تماماً بالعشاء الرباني الذي يقيمه المسيحيون يتذكرون فيه آخر عشاء للحواريين قبل صلب عيسى(عليه السلام).

5- كانت الدعوة البكتاشية في صفوف الجيش الانكشاري الذي يعتمد أساساً على الأسرى من المسيحيين، فقوام الجيش الانكشاري كان الفتيان المسيحيين الذين جلبوا كرقيق، وتم إدخالهم في الاسلام وتدريبهم على فنون القتال.

6- نشأت الطريقة أصلاً في بلاد الروم وترعرعت في بلاد كانت تختلط في مجتمعاتها العقائد المسيحية من الروم البيزنطيين(=اليونان) مع التركمان المسلمين، فكان تأثرها واضحاً، فقد جعل الشيخ الثاني للطريقة البكتاشية ومجدها باليم سلطان(ت922هـ/1516م) نفسه صورة عن المسيح(عليه السلام) وهو مولود من أم مسيحية بلغارية وأب بكتاشي (مرسل بابا)، والى باليم سلطان نسبت المظاهر الشيعية فالتى ظهرت في البكتاشية<sup>13</sup>.

انتشرت البكتاشية في صفوف الشعب بسبب ما كان في اشعارها من لذة روحية وسهولة اسلوب، ولما امتاز بها شيوخها من رقة الحاشية، وحلو الحديث، والبعد عن الجدل العنيف، وكانت تكايبها مثلاً للنظافة والاناقة، مع ما اشتهرت به من (( السر البكتاشي )) والاشعار الميسرة التي كانت تنشد، تعرف بالنفس، وأكبر شعرائها (( يونس امره ))<sup>14</sup>.

وقد علق أحد الباحثين على الطريقة البكتاشية بعد قراءة أوراق المؤسس قائلاً: "ولعل للإشارات المتكررة إلى عيسى عليه السلام في بداية المقالات (=مقالات البكتاشية) ما يشهد بالروح المتساحية التي تضمنتها الطريقة في البداية وآتت أكلها فيما بعد بانتشارها انتشاراً واسعاً بين الفرق العسكرية العثمانية التي اعتمدت على نقل المسيحيين في صباهم إلى الإسلام وضمهم الى الجيش الخاص بهم الذي عرف في التاريخ بالينكجيرية (الإنكشارية) أو الجيش الجديد<sup>15</sup>.



ثم خلط محمد بكتاش أفكاره هذه بالعقائد الشيعية لما ادعى انتسابه إلى آل البيت وانتهت الطريقة البابائية اسماً بموت "مقتل مؤسسيتها" وظهر هو بطريقة ظاهرها جديدة منتسبة له شخصياً حاملة اسمه وقد ساعده على نشر الطريقة زعمه الانتساب للبيت العلوي فقد زعم القرابة والصلة بينه وبين الرفاعي وأبناء عبد القادر الكيلاني الذين ينتسبون جميعاً إلى آل البيت من طريق إبراهيم بن موسى الكاظم، فكان هو معهم في هذا الانتساب، ويعتبر أستاذه لقمان برنطة الخراساني الذي كان أيضاً من أتباع البابائية أن لنسب البكتاش العلوي دوراً مهماً في نشر طريقته<sup>16</sup>

ويعتقد البكتاشية بالعدد لاسيما أربعة، وهو مذهب متأثر بالفيتاغورية الى حد كبير، وكانوا في ذلك متأثرين بكتاب (فضل الحروف) المسمى (بالجاويدان)، وهذا الكتاب يعرف باسم عشق نامه في النسخة الفارسية، وفي النسخة التركية التي نشرها (فرشته أوغلي)، وهم يعتقدون أيضاً بالتناسخ<sup>17</sup>، والشائع عنهم أنهم لا يقومون بفرائض الدين الإسلامي: من صلاة، ولا زكاة، ولا صوم، ولا حج، وأنهم قد رفعوا هذه التكاليف، بحجة أنها تجب على المبتدئ لا المنتهي، وأنه بعد الوصول يصبح الانسان في حلٍّ منها.

والشيخ الأكبر للطريقة يقيم بتكية (بيراوى) أي بيت القطب، في المحل الذي يقال له (حاجي بكتاش) في (قرة شهر) بين أنقرة و قيصريه في وسط بلاد الأناضول. وليست هذه الرئاسة وراثية في الأصل، وإنما هي منذ 200 سنة في بيت واحد تنتقل من الأب إلى الابن، وللبكتاشية المتبتلين شيخ كبير أيضاً، مركزه التكية المسماة (مجرد بابا سى) أي (أبو المتبتلين). ويسمى شيخ كل تكية (بابا)، والدرويش المقيم بالتكية (مريداً)، والعامي الذي له تعلق بالطريقة (منتسبا)<sup>18</sup>.

ولقد ثبت وجود هذه الطريقة منذ أوائل القرن السادس عشر الميلادي في الأناضول، ثم انتشرت في الروملى وأكثر من مال إليها أمة الأرنأووط (ألبانيا)، حتى يقال أن أكثر هذه الأمة بكتاشيون. وأن الفرقة المعروفة بالأناضول، وبلاد الأكراد بقزل باش أو (على إلهي)، هي على عقائد تشابه مذهب البكتاشية وإن كان هؤلاء جميعاً يدعون كونهم من أهل السنة والجماعة،

فالحقيقة ليست كذلك، وهي أنهم من غلاة الشيعة، يعتقدون بإمامة الإثني عشر من آل البيت، ويعظمون كثيراً جعفر الصادق، ويقولون بالأربعة عشر ولداً معصوماً، الذين أكثرهم ماتوا شهداء من أولاد علي، ويزورون قبور الأولياء، ويصلون ويدعون عندها<sup>19</sup>.

ويزعم المستشرقون أنه لا بد أن يكون البكتاشيون في الأصل نصارى، بحجة أن الجيش الانكشاري من الرقيق الاوروبيين، فهم بأجمعهم تقريباً من أصل مسيحي، لذلك فليس من المستغرب أن نجد بالبكتاشية سمات شبه مسيحية مثل الاعتقاد بالثالوث ((الله ومحمد وعلي))<sup>20</sup>، والاعتقاد بجدوى الاعتراف والغفران"، وهذا الاعتراف بالذنوب عند المشايخ يبدو الى حد ما مقارب لما عند المسيحيين من الاعتراف أمام القسس، والى هذا أشار العالم السوري شكيب أرسلان بقوله: "وأن عندهم نوعاً من الاعتراف بالذنوب يذهبون إلى مشايخهم ويسردون لديهم ذنوبهم، والشيخ يحل من الذنب نظير القسيس عند النصارى. وهم يبيحون الخمر، والنساء لا يسدلن النقاب، وكثير من البكتاشية يتبتلون ويعيشون مجردين من الأزواج، مما جمعه يدل على كون أصل هذه الطريقة غير إسلامية"<sup>21</sup>، وأكثر المتبتلين منهم كانوا ينقطعون في تكية (قيزل دلى سلطان) بالقرب من (ديموطوقة) التابعة لولاية ولاية أدرنة<sup>22</sup>.

ويعتقد بعض الباحثين أن بعض الطرق الصوفية الموصولة بالغلو الباطنة والمنفصلة عن التصوف السني الملتزم بالكتاب والسنة صورة مذاهب جمعية تلفيقية ومركبة، كالبكتاشية الذين جمعوا في تعاليمهم وطرق تفكيرهم بين عناصر من الديانة الفينيقية القديمة، والمسيحية وقولها بالثالوث، ويدينون بالتناسخ ويشربون الخمر التي أسموها (بمدامة حيدر) وأجازوا الاختلاط في الذكر الجماعي، ويمارسون شعيرة الاعتراف على عادة النصارى<sup>23</sup>.

ثالثاً: اليسوية

تنسب الطريقة اليسوية الى الشيخ احمد يسوي الذي ولد في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي أو مطلع القرن الثاني عشر الميلادي<sup>24</sup>، في قسبة سايرام بتركستان، وقد تيمّم في السابعة من عمره، ورافق أخته إلى مدينة ياسي بأوزبكستان. ومن ثم أسس طريقته هنالك؛ وعرف باليسوي وسمّيت طريقته باليسوية<sup>25</sup>.

لقد تعلم في مدينة ياسي الأفكار الصوفية من أرسلان بابا، ثمّ قصد بخارى، حيث تتلمذ على خليفة الشيخ يوسف الهمداني (1048 - 1140م) وصار مريده، وبتوجيه منه عاد إلى ياسي لتأسيس خانقاه (تكية)<sup>26</sup>.

وكان للشيخ أكبر الأثر في نشر الاسلام والتصوف في آسيا الوسطى وسهولها، وقد امتد نفوذ طريقته اليسوية الى أترك الصين شرقاً والى خوارزم وحوض نهر الفولغا وأذربيجان وآسيا الصغرى غرباً، بل امتدت طريقته غرباً الى مناطق شرق أوروبا حتى البلغار<sup>27</sup>.

توفي احمد يسوي في سنة (562هـ / 1167م)، لكن تلاميذه ساروا على طريقته، وراحوا يروّجونها في خراسان والاناطول وأذربيجان، فضلاً عن تركستان<sup>28</sup>.

كان يسوي خلال حياته معروفاً بين الناس كمرشد كامل وشيخ طريقة، وبعد وفاته تأسطرت شخصيته، وبعد مضيّ قرنين على موته شيّد الأمير تيمورلنك ضريحاً كبيراً له<sup>29</sup>.

لقد مزج اليسوي بين الدين والتصوف؛ فأشاع الإسلام والتصوف في أوساط التركستانيين، حيث راجت أشعاره الدينية والأخلاقية، التي كانت تدعو إلى حب الله مشفوعة بالعقائد الإسلامية المستمدة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بل راجت بين البدو الرحل مثلما شاعت بين أهالي المدن، ولأنها كانت منظومة بلغة شعبية بسيطة، ومقرونة بالساز والرقص؛ فقد نفذت إلى قلوب ونفوس الناس الناطقين بالتركية، الذين تعودوا منذ القدم على الساز ورقص الشعراء الجوالين؛ ممّا أثارت العاطفة الجياشة في نفوس الأقبام المستجدة الإسلام.

إن مزج التصوّف بالمعتقدات الدينية ؛ قلّل من التعصّب وجعل الناس يُبدون لينا أكثر في عقيدتهم وسلوكهم. ومن المعروف أن النسوة البكتاشيات يشاركن الرجال في حلقات الذكر وأداء الفرائض الدينية في الخانقاهات (التكايا).

واليسوي مؤلف ديوان الحكمة المنظوم، والمعروف في تاريخ التصوّف الإيراني بـ (بير تركستان= شيخ تركستان) من رواد الشعر الصوفي التركي، أشعاره منظومة بشكل دوبينات (رباعيات) وأكثرها منظوم على الوزن المحجائي المقطعي (7و12)، وكان الوزن المحجائي (12) هو الشكل السائد للشعر الشعبي التركي عصرذاك، ولغة رباعياته بسيطة مفهومة لسواد الناس، واستخدم فيها كلمات فارسية وعربية صاباً إيّاها في قالب تركي.

إن هذه الأشعار المنظومة بالتركية الكاشغرية (الخاقانية) تتسم بنزعة تعليمية تربوية، وقد سمى المؤلف مجموعة أشعاره الصوفية بـ (ديوان الحكمة)، وسرعان ما إنتشرت أشعار يسوي في سائر أرجاء تركستان، ثم اقتفى أثره شعراء آخرون على المنحى نفسه ونظموا أشعارهم بالأسلوب نفسه؛ بحيث اختلط بعضها بأشعار احمد يسوي<sup>30</sup>.

كان (حكيم سليمان آتا) أهم تلاميذ يسوي وقد نشط نشاطاً مشهوداً في مدينة باقرقان، وتوفي بعد شيخه يسوي بعشرين سنة، ويضم كتاب (باقرقان) منظوماته التركية

لقد قام البروفيسور فؤاد كوبرلو (1890- 1966م) بأبحاث ودراسات معمّقة عن احمد يسوي؛ تضمّن كتابه الصادر سنة 1918م في استانبول بعنوان (تورك ادبياتيندا ايلك متصوف لر).

كان لطريقة يسوي الصوفية دور أساسي في ظهور طرق أخرى كالحيدرية في خراسان (القرن 13م)، والبابائية، والبكتاشية في الأناضول، وكان لها أكبر الأثر أيضاً في ظهور الطريقة النقشبندية.

#### رابعاً: البابائية

فرقة صوفية تنسب الى (بابا اسحاق) الكفرسودي التركماني، وقد كثر أتباع البابائية في الاناضول إبان القرنين السادس والسابع الهجريين/ الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، خاصة في شرق الاناضول و وسطه، حيث تقطن القبائل التركمانية في المناطق الجبلية الوعرة البعيدة عن النفوذ السياسي والديني للحكومة السلجوقية، ويذكر المفكر التركي محمد فؤاد كوبريلي زاده 1308 هـ - 1386 هـ / 1890-1966م أسباب تمرد هذه القبائل ويعرفنا بملامح حياتهم الدينية:

"إن إسلام هؤلاء التركمان لم يكن سنياً خالصاً كإسلام أتراك المدن ولكنه كان ملفقاً من التقاليد الوثنية التركية القديمة (=الشامانية) ومن عقائد غلاة الشيعة ... وكان مشايخ هؤلاء التركمان وباباواتهم - كما كانوا يلقبون - يتعرضون بسبب قياتهم العجبية وعاداتهم المنافية للشرع، وحياتهم المنحلة التي تذكر بشامانات الترك القدماء - لحملات شديدة من الصوفيين السنين، ولكنهم كانوا مع هذا هم المنظمين والمسيطرين على الحياة الروحية في القرن وبين العشائر ويرجع أصل هذه الحركات إلى الطرق القلندرية واليسوية لما في الأولى من غرابة وبدع وشيعة"<sup>31</sup>.

زادت الهوة اتساعاً بين هذه العشائر وكافة المسلمين وساعد على اتساعها التقاء أهداف الصليبيين والارمن والمغول في بث الفرقة بين المسلمين حتى يتسنى طردهم من الاناضول، وأى فرقة اشد من أن يتشرذم المسلمون الى فرق وشيع يغتال بعضها بعضاً، إذ كانت حصن كيفا وآمد وماردين معقلاً من معازل الخوارج الذين ظلت بقاياهم أثناء حكم الاراتقة وخاصة في المناطق الجبلية، وكانت ماردين وديار بكر وبلاد الارمن الواقعة بين حدود تركيا و روسيا الحالية من معازل اليزيدية، ونتيجة لذلك كاد المسلمون في الاناضول أن يلقوا نفس مصير المسلمين في الاندلس؛ فبينما كانوا يخوضون حرباً ضد الفناء على يد الصليبيين كان اتباع هذه الفرق من جانب والباطنية من جانب آخر يقيمون المذابح الجماعية للمسلمين السنة بالاتفاق مع الارمن<sup>32</sup>.

أما أخطر تلك الحركات قاطبة، فتلك التي عرفت باسم البابائية. وقد اطلت برأسها في اخريات حكم السلاجقة، بزعامه (بابا اسحق 638 هـ / 1240 م). وقد أشارت المصادر المعاصرة مرة الى (بابا اسحاق) بوصفه زعيماً للحركة، ومرة الى (بابا الياس) باعتباره كذلك، فابن العربي(ت683هـ/1286م)، وكان في ملطية سنة 640هـ/1242-1243م ذكر أن بابا اسحاق كان رسولاً لشيخ الطريقة، وسماه بابا فقط - الى التركمان في الحدود السورية التركية ومدينة ملطية<sup>33</sup>. بينما جاء ذكر (بابا الياس) صراحة في مصدر آخر<sup>34</sup>، غير أن تاريخ ابن بيبى(ت670هـ/1272م) تجعل بابا اسحاق رئيساً للحركة، وبابا الياس شريكاً له بعد قتل اسحاق وعفي عنه<sup>35</sup>.

ومهما يكن من أمر فقد كان بابا اسحاق صوفياً خراسانياً نزع من هناك بعد استيلاء جنكيز خان على بلاده وبدأت شهرته في بلاد الروم سنة 628هـ/1231م. وقد سمي رئيس الحركة نفسه ببابا أو بابا رسول الله (=إدعى النبوة)، وصرح البعض من أتباعه الغلاة فيه أنه كان (رسول الله)، وإن كان سبط ابن الجوزي أشار الى أن شعار أتباعه كان: "لا اله إلا الله البابا ولي الله"، ونقل فؤاد كوبرلو انه سمي نفسه (أمير المؤمنين) و واضح من لقبه أنه كان من زعماء الصوفية الغالية من التركمان<sup>36</sup>.

وكانت انطلاقة من إقليم كفرسود في جبال طوروس وبدأ يدعو لنفسه في جنوب طوروس الشرقية وآماسية وفي كل النواحي المحيطة بهما، وكان أتباعه يرتدون القلانس الحمراء ( كما فعله القزلباشية فيما ما بعد) و أردية سوداء<sup>37</sup>.

انتهز (بابا اسحق) فرصة انشغال السلطان السلجوقي كيخسرو الثاني ( 634-644 هـ/1236-1246 م ) بقتال الصليبيين، " فأمر أتباعه و كانوا كثيرين بين التركمان فثاروا في مناطق كفرسود ومرعش ، وكان هؤلاء الاتباع مهيبين قبل صدور أمره بالثورة لأنهم كانوا يعلمون أنه سيعلمن الجهاد - على حد قوله - في يوم ما ، وانقضت جموعهم على المدن والقرى ومعهم النساء والاطفال وقطعان الماشية يحدهم الطمع في الغنائم والرغبة في الجنة - كما أوهمهم بابا إسحق، وبددوا شمل

الجيوش السلجوقية التي خرجت للقائهم واستطاعوا ان يسيطروا على مناطق ملطية وطوقات وآماسيا، واخيراً استطاع السلطان السلجوقي أن يجمع هذا العصيان قمعاً دامياً<sup>38</sup>. فابن العبري نص على أن بابا إلياس وزميله بابا إسحاق أسرا وقتلاً<sup>39</sup>، وأما فؤاد كوبرولو فقد ذكر أن السلطان غياث الدين عفا عن بابا إلياس<sup>40</sup>.

بيد ان اخماد فتنة بابا اسحق لا يعني القضاء على البابائية كتيار اجتماعي و سياسي خطير، بل استمر نشاط الباباوات خفية؛ يعاود الظهور كلما سنحت الفرصة الى ذلك.

وبعد فشل الحركة استطاع أحد أتباع بابا إلياس (نورة الصوفي)، أن يتقرب الى السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباز (616-634هـ/1219-1237م) بزهده وتصوفه الذين تعلمهما من بابا اسحاق وبابا الياس، ثم صاهره واستطاع أن يفوز بإمارة منه، وورث نورة الصوفي ابنه (قرمان) الذي حقق الحلم القديم بتأسيس دولة مستقلة عرفت بالدولة القرمانية، وكانت في الواقع امتداداً سياسياً للحركة التركمانية المذكورة<sup>41</sup>.

وبخصوص العناصر الفكرية للحركة البابائية فإن الباحثين يشيرون الى أنها نابعة من التشيع الباطني الذي نقله (بابا إلياس) من موطنه في خراسان وقد بدأ منها فرارهم أمام الجيش المغولي إلى البلاد الروم . ويحسن أن نشير كذلك إلى أن حلب وأطرافها كانت موبوءة بالعقيدة الإسماعيلية ومليئة بالأسماعيليين وكذلك بأصحاب الغلو من الشيعة. ويقتزن بهذا انه حتى الملك الأفضل ( أبو الحسن علي ) بن صلاح الدين الأيوبي ( ت 622 هـ / 1225 م)، الذي كان يحكم سميساط (= بلد بابا إسحق الأول)، كان معروفاً بالتشيع مشهوراً به<sup>42</sup>.

وكيفما كان الأمر فإن الإجماع يكاد ينعقد على أن الحركة البابائية كانت ذات اتصال وثيق بالتشيع الغالي، " وبذلك تبدو هذه الدعوة شيعية الجوهر واتخذت لها المظهر الصوفي الذي كان

سائغاً في المجتمع التركي وسائر العالم الإسلامي بإعتباره المظهر المقبول للايثار الأخلاقي والشكل المثالي للمسلم والزعيم" <sup>43</sup>.

على أنه تجب الإشارة إلى أن الغرض الأول والأخير من هذه الحركة كان تحقيق هدف سياسي محدد هو إعلاء شأن التركمان وإقرارهم في بلادهم الجديدة بعد إكتساح التتار لأوطانهم وتأسيس دولة لهم تحت قيادة الزعماء الروحين الجدد . وينبغي أن يذكر هنا أيضاً أن الاضطراب الديني والسياسي والاقتصادي كان عاملاً أساساً في تقبل الناس لهذه الحركة واقتناعهم بحقيقتها وجاهتها وأن فشلها عاد بالحال إلى سابق عهدها. ومن المهم أن يسجل هنا أن السلاجقة لم يتمتعوا بانتصارهم على البابائيين سوى سنتين أتى على بنيانهم بعدها سيل التتار الذي تدفق نحو الغرب، وقد أصبحت الحركة البابائية الأساس للحركة الدانشمندية، الأساس المتين الذي قامت عليه الحركة الاخرى المهمة - الطريقة البكتاشية <sup>44</sup>.

#### خامساً: الحروفية

فرقة شيعية أنشأها (فضل الله النعيمي الاستربادي) في نهاية القرن الثامن الهجري الموافق لبداية القرن الرابع عشر الميلادي، وأدخلها في الدولة العثمانية (علي الاعلى) أحد تلاميذ فضل الله.

ولد فضل الله في مدينة (استرabad) الايرانية سنة 1340م، وقد اخذ من والده تعليمه الصوفي وسافر الى الحج وهو ابن ثماني عشر سنة، وعاد الى خوارزم وصار يعمل في حياكة الثياب وصناعة القلنسوات، وكان يتابع مطالعة كتب القبالة اليهودية (=التصوف اليهودي) وكتب التصوف والرياضة الروحية في الخانقاهات والتكايا. بعدها انتقل الى مدينة اصفهان واسس فيها مدرسة للتصوف، ولما بلغ الاربعين من عمره ادعى النبوة والف بالفارسية كتابا سماه جاويدان نامه كبير (= رسالة الخالدين الكبيرة) و اشار الى نفسه بالاية الكريمة: " ومن عنده علم من الكتاب"، على



أساس ان هذه الاية تعنيه وارسل دعوة لتبليغ الناس وحكام ايران بهذا الخصوص، ولما سمع به حاكم اذربيجان (ميران شاه بن تيمور لنك) نقله الى مدينة شيروان الواقعة في اقليم القفقاز وجمع له علماء المسلمين، وناقشوه وافحموه، فاستفتاهم الحاكم بأمرهم، فأفتوا بقتله، وقتل فعلاً في مدينة تبريز سنة 1401م وسحب جسده في أزقتها وقبره اليوم في منطقة نخجوان<sup>45</sup> (المنطقة المتنازعة حالياً بين أذربيجان وأرمينية).

وظهر له بعد قتله كتاب (محرم نامه) اي كتاب الاسرار المصنف عام 828هـ/1465م تقوم على فكرة أن الكون فكر وفيه اعتبر العالم أزلي وحركته سرمدية (=على غرار الفلاسفة)، وما يظهر في العالم من فساد سببه تلك الحركة الدائمة وان الله لا دخل له فيها، وهذا هو علة التغيرات التي نلاحظها عليه، وتنقسم هذه التغيرات الى أدوار يتميز أولها آخرها بظاهرتين متشابهتين هما ظهور آدم في الاول وقيام يوم الحساب في الآخر، وقد تمثل الله في شخص الانسان وخاصة وجهه لأن الله قد برأه على صورته<sup>46</sup>،

ومن الافكار الخطيرة التي اشار اليها فضل الله النعمي الحروي قوله: " إن الله يمكن أن يتجلى في شخص الانسان"، وأن لله عدة تجليات، منها تجلية في محمد وعلي والائمة من ولده الى الحسن العسكري، وفضل الله آخر الاولياء، وهو أيضاً أول الطبقة القدسية، فهو الله مجسداً؛ أي أن الله يتجسد ويظهر في شخص فضل الله النعمي الاسترادي الذي امتاز على جميع المخلوقات بالقوة الناطقة<sup>47</sup>.

وقد مزج فضل الله مذهبه بدعاوى رمزية وسفسطات خلافة المظهر، وهي نظريات رمزية عن الحروف وقيمتها العددية وما أدعاه لها من قيمة في إحداث الآثار الكونية. واعتمد الحرفيون هذه الطريقة السحرية(القبالية) وتمادوا فيها الى حد بعيد، وأوجدوا بذلك تأويلاً للقران قل ما أبقى على معانيه الاصلية! ويلاحظ ان مذهب الحروفين في الحلول قوي الشبه بمذاهب الصوفيين، كما في تعاليم البكتاشية التي تدين بالنظريات الحلولية<sup>48</sup>.

كما تكلم فضلُ الله عن أسرار الحروف وفصل فيها أكثر ممن سبقوه، وهو الكلمة الحية التي تظهر بواسطة ال(28) حرفاً هجائياً.

وأهم كتب هذه الفرقة: كتاب جاودان الكبير، وحقيق نامه، استوا نامه، وهدايت نامه، ومحرم نامه، وبعض هذه الكتب باللغة الفارسية إلا أنه يشوبها فقرات من اللغة الاسترآبادية، وأخرى باللغة التركية العثمانية.

وقد رد(اسحق أفندي)على الحروفية بكتابٍ سماه(كشف الاسرار ودفع الاشرار)، الفه عام1288هـ/1871م باللغة التركية العثمانية، ومع حدة ألفاظه وشدة عباراته إلا أن كلامه مقرون بالصحة ونتيجة تحقيقات دقيقة حسب المستشرق البريطاني(إدوارد براون)، الذي حلل كتابه بقوله:" فليكن معلوماً أن فرقة البكتاشية هي أكثر جميع هذه الفرق التي أوقفت نفسها على إضلال المسلمين جرماً، ومع أنه لا يتضح أنهم مسلمون صادقون من فعلهم وكلامهم إلا أنهم أثبتوا هذا الامر وحققوه بوجه حاسم في 1228 هـ(=1871م)، ذلك أن الكتب التي ألفتها هذه الفرقة باسم ( الجاويدان ) عددها ستة، الف واحداً منها زعيم هذه الفرقة (= فضل الله الحروفي)، وحرر الخمسة الآخرون خلفاؤه، ومع أن الكفر والزندقة يتضحان من هذه الكتب الخمسة وان هذه الفرقة تعودت على تعليم هذه الكتب في الخفاء فيما بينهم ودراستها داخل أنفسهم لكن في ذاك العام أتباع ( فرشته زاده) تجاسروا ونشروا كتابه الجاويدان المسمى عشق نامة، ومع أنه أماط اللثام فية عن وجه كفرياتة ، فالأجل هذا توجب بدون جدال تأليف رسالة لتحذير المؤمنين وإظهار حقيقة ماهية هذه المعتقدات الباطلة داخل كتبهم، فعقدت المهمة على تحذير هذه الرسالة معتمدا على الله تعالى وصنفتها في ثلاثة فصول..."<sup>49</sup>.

ما يهمنا الفصل الاول الذي تطرق فيه الى بيان أصل فضلُ الله الحروفي ومبدئه، وأصول بعض البكتاشية وقواعدهم.

وبعدھا یشرح المؤلف بعد ذكر مختصر للقرامطة وغيرهم من الفرق القديمة، وذكر فضل الله الإسترابادى مؤسس الفرقة الحروفية، وكيف أن میران شاه ابن تیمور لنك قيده بجبل وجره على رؤوس الأشهاد في الازقة والاسواق وأزال من الدنيا وجوده الخبيث، وانتشر من بعد خلفاؤه التسعة في أطراف العالم الإسلامي ودخل من بينهم من تلقب ب(علي الاعلى) خليفة فضل الله توفى في عام 822 هـ / 1419 م تكية حاجى بكتاشي في الاناضول، واستمال إليه قلوب قاطنيها، وبدأ في الخفاء نشر مبادئ الجاويدان وتعاليمه، وزعم أنها أسرارحاجى بكتاش مكنونات الخفية وسماها (الاسرار)، وكان عقاب من يفشيها الموت، ولكي يكشف ويوضح بعض الرموز الغامضة والصفحات المبهمة للجاويدان ألقت الجماعة رسالة اسمها (مفتاح الحياة) لا يفهم معاني كتاب الجاويدان وغوامضه من لا يمتلك هذه الرسالة.

وبعد موت فضل الله، تكونت من اتباعه فرقة ( الدراويش) التي صارت تطلق على نفسها(أهل الحق) وادعوا ان الله قد حل في(قرة العين) ابنة فضل الله المستحقة للقداسة والتي تمثل الجمال الالهي (= وهي غير قرة العين البابية التي قتلت سنة 1852م)<sup>50</sup>.

وكانت قرة العين رائعة الجمال ذكية تتقن العربية والفارسية وتحفظ اشعار ابن عربي، وابن الفارض، وعبد الكريم الجيلي، وتعتقد ان ابن عربي قد تنبأ بمجيئها بقوله:

طال شوقي لطفلة ذات نثر ونظام ومنبر وبيان

من بنات الملوك من دار فرس من أجل البلاد من أصبهان

واطلق على قرة العين الكلمة العليا واستطاعت بمهارتها تنظيم فرقة الدراويش وقويت شوكتهم وكثر أتباعهم في استراباد واصفهان وفي اقليم اذربيجان وفي الاناضول وبالتحديد مدينة قونية، فأمر (جهان شاه) حاكم القبيلة التركمانية (الخروف الاسود) بقتلها في تبريز سنة 1420م، وبني أتباعها

على قبرها قبة يزورونها كل سنة من المناطق التركية ومن كرد لورستان الذين يعرفون ب(الكوران) الذين يطلق عليهم حالياً (العلي الهية) في إيران، وأهل الحق (= الكاكائية) في العراق<sup>51</sup>.

وللحروفية تأثير واضح في الصور التي تزين النكايا البكتاشية كثيراً، فهناك توجد رسوم لوجه علي بن ابي طالب ونجليه الحسن والحسين، أو لشخصيات مهمة مرسومة بتركيبية فنية من حروف أسمائهم<sup>52</sup>.

### الخلاصة

مما تقدم يثبت أن للديانتين الشامانية والمسيحية تأثير كبير على البنية الذهنية والعقدية والتنظيمية للطريقة البكتاشية، فضلاً عن الطرق الصوفية الممتزجة بالتشيع الغالي، أمثال: الطرق اليسوية والبابائية والحروفية، بالإضافة الى طرق صوفية أخرى أقل تأثيراً كالمولوية والقلندرية والحيدرية.

## قائمة المصادر والمراجع والهوامش

- 1- شودي: البكتاشية، دائرة المعارف الاسلامية، نقلها الى اللغة العربية: محمد ثابت الفندي وزملاءه، مج3، ص37؛ الذي حدد سنة 1337 سنة وفاة الولي بكتاش على ما يقابل كلمة البكتاشية في حساب الجمل.
- 2- ابراهيم الداوقني: العلويون أصحاب دين أم طريقة أو طريق ثالث لعصر العولمة؟، (دهوك، دار سبيريز، 2009)، ص247.
- 2- كامل مصطفى الشبيبي: الصلة بين التصوف والتشيع (2) النزعات الصوفية في التشيع من بعد عصر الائمة حتى سقوط الدولة الصفوية، ص247.
- 4- لوثروب ستودارد: حاضرم العالم الاسلامي، ترجمة وتعليق شكيب أرسلان، مج2، ج2، ص349.
- 4- المصدر نفسه، ص276.
- 5- أنا ماري شيميل: الابعاد الصوفية في الاسلام وتاريخ التصوف، ترجمة: محمد اسماعيل السيد ورضا حامد قطب، (كولونيا- المانيا، دار - الجمل، 2006)، ص385-386؛ شودي: البكتاشية، مج3، ص37.
- 7- كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، (بيروت، دار العلم للملايين، ط1974، 6)، ص540-541؛ البرت حوراني: تاريخ الشعوب الاسلامية، تعريب: اسعد صقر، (دمشق، دار طلاس للدراسات والنشر، ط2002، 2)، ص338-339.
- 6- إدوارد براون: تاريخ الادب في ايران من السعدي الى الجامي، نقله الى الفارسية: علي أصغر حكمت، نقله الى العربية: محمد علاء الدين منصور، (القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة في مصر، 2005)، ج3، ص499.
- 7- عبد الرحمن عبد الخالق: الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة، (الكويت، مكتبة ابن تيمية، د.ت)، ص415 نقلاً عن الرسالة الاحمدية
- 10- الموسوعة العربية الميسرة ج2، ص1069، دار الشعب، 1987م، ، البكتاشية، ج1، ص388
- 11- بارتولد: تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة حمزة طاهر، القاهرة 1958، ص14-27
- 12- الارتوتيرايت: هم أتباع فرقة مسيحية تحتفل بقداس عيد القران، بنظر: دائرة المعارف الاسلامية : مادة بكتاش، مج3، ص38.
- 13- الشبيبي: الصلة بين التصوف والتشيع، ص340.
- 14- شيميل: الابعاد الصوفية في الاسلام وتاريخ التصوف، ص373-384.
- 15 - هاملتون جب وهارولد بوين: المجتمع الاسلامي والغرب، ترجمة/ عبدالمجيد القيسي، (دمشق، دار المدى، 1997م)، ج2، ص221-222.
- 16- عبد الرحمن عبد الخالق: الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة، (الكويت، مكتبة ابن تيمية، د.ت)، ص409.

- 17- شودي: اليكتاشية، مج3، ص38-39.
- 18 - شودي: المرجع السابق، مج3، ص39.
- 19- الشبيبي: الصلة بين التصوف والتشيع، ص341-342.
- 20- هاملتون جيب: المجتمع الاسلامي والغرب، ج2، ص220.
- 21- لوثرود استودارد: حاضر العالم الاسلامي، مج2/2، ص350.
- 22- هيوار: حروفية، مج7، ص362.
- 23- عرفان عبد الحميد فتاح: نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها، (بيروت، دار الجيل، 1413هـ-1993م)، ص93، هامش2).
- 24- محمد عبد الشافي المغربي: آسيا الصغرى في العصور الوسطى - دراسة في التاريخ السياسي والحضاري (القرن 11-13م)، (الاسكندرية، دار الوفاء، 2002)، ص277؛ دائرة المعارف الاسلامية: احمد يوسي، ج2، ص398-399.
- 25- المرجع نفسه، ص399.
- 26- محمد كوبرلي: المتصوفة الاولون في الادب التركي، ترجمة: الدكتور عبدالله احمد ابراهيم، (القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، 2002)، ج1، ص234.
- 27- بارتولد: تاريخ الحضارة الاسلامية، ج1، ص134.
- 28- محمد عبد الشافي المغربي: آسيا الصغرى في العصور الوسطى - دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، ص399.
- 29- - ضريحه في كازاخستان مزار تاريخي - ديني شهير، وطرازه المعماري فريد ذو قبة باللون (التركوازي) ويغطيّ الغرفوري الصيني الملون الخلاب حيطانه التي تزيتها.
- 30- محمد عبد المنعم خفاجي: المتصوفة في الاسلام وأعلامه، (القاهرة، دار الفوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م)، ص52-53.
- 31- محمد عبد الطيف هريدي: الحروب العثمانية الفارسية وأثرها في إنحسار المد الاسلامي عن أوروبا، (القاهرة، دار الصحوة، 1408هـ - 1987م)، ص11.
- 32- هريدي: المرجع السابق، ص11-12.
- 33- تاريخ مختصر الدول، (بيروت، مكتبة التراث العربي، 1980م)، ص456.
- 34- القرماني، ابو العباس احمد بن يوسف الدمشقي: أخبار الدول وآثار الاول، (بيروت، دار التراث العربي، 2005م)، ص251.
- 35- ابن بيبى، نصر الدين يحيى بن محمود الترجمان: تاريخ سلاجقة الروم، ص165،

- 36- الشيبني: الصلة، ص333؛ نقلاً عن فؤاد كوبرلو: ايلك متصوفلر، هامش ص233.
- محمد عبد الطيف هريدي: الحروب العثمانية الفارسية وأثرها في إنحسار المد الاسلامي عن أوروبا، ص12. 37 آيات قرآنية وأبيات من الشعر الصوفي، وتتعلق الأزاهير متعددة الألوان الضريح المبني في عهد الأمير تيمورلنك 1405-1389
- 38- ابن العربي: تاريخ الزمان، نقله الى العربية: اسحاق أرملة السرياني،(بيروت، دار المشرق،1990)،ص280؛ ابن العربي: تاريخ مختصر الدول،ص251.
- 39- ابن العربي: تاريخ مختصر الدول، ص252.
- 40- الشيبني: الصلة بين التصوف والتشيع، ص335 نقلاً عن ايلك متصوفلر، ص234 نقلاً عن تاريخ أماسيه لحسام الدين أفندي.
- 41- المرجع نفسه، ص335.
- 42- ابن كثير الدمشقي: البداية والنهاية، (بيروت، دار احياء التراث العربي،1998)، ج13، ص108
- 43- كامل الشيبني: الصلة بين التصوف والتشيع، ص335.
- 44- المرجع نفسه، ص336.
- 45- محمد عبد الحميد الحمد: البهائية ولادة دين جديد،(دمشق، دار الطليعة،2006م)، ص194.
- 46- هيوار: حروي، دائرة المعارف الاسلامية، مج7، ص362؛ محمد الحمد: البهائية، ص195-196.
- 47- الحمد: البهائية، ص195.
- 48- اغناس غولدتسيهر: العقيدة والشريعة في الاسلام تاريخ التطور العقدي والتشريعي في الديانة الاسلامية، ترجمة محمد يوسف موسى،(المانيا، دار الجمل،2009م)،ص323؛ وانظر بخصوص البكتاشية ما نشره هيوار، والدكتور رضا توفيق في مجموعة جب التذكارية1909م، وكتاب يعقوب: البكتاشية من حيث علاقتها بالظواهر القريبة منها، ميونيخ 1909م.
- 49- إدوارد براون: تاريخ الادب في ايران، ج3، ص498-499.
- 50- محمد عبد الحميد الحمد: البهائية ولادة دين جديد،(دمشق، دار الطليعة،2006)، ص195-196.
- 51- المرجع نفسه، ص196.
- 52- آنا ماري شيميل: الابعاد الصوفية في الاسلام وتاريخ التصوف، ص386.